

جريدة الشرق

٢٥ / كانون الثاني ١٩٢٢

«تعرف الى فكرك»

صدر كتاب الايزوتيريك الحادي والثلاثين «تعرف الى فكرك، تأليف د. جوزيف مجدلائي (ج ب م) في ٨٠ صفحة من القطع الوسط. منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

كتاب تفتقر اليه المكتبة العربية. اذ لا يبدو ان احدا سبق علوم الايزوتيريك او توسع في مفهوم الفكر من نواحي الباطن الانساني المنعكسة في الظواهر... ثم حلل وظيفته (بعيدا عن عقم التنظير) في اسلوب عملائي حياتي تطبيقي يفيد العالم وينير ذهن القارئ ويكشف الخفايا في عالم الفكر بتبسيط ووضوح هما سمة علوم الايزوتيريك.

يتناول الكتاب الفكر بقسميه الانساني والبشري، الاول الجوهر، الاصل، والثاني العرض، الفرع. الاول يعمل في محيط الذات الانسانية ويثقل انعكاس الالوهة في الانسان، والثاني يعمل في محيط النفس البشرية، وهو نتاج الاختبارات المادية على مر العصور. والفكر هو الرابط الوحيد بين النفس (الطبيعة المادية) والذات (الطبيعة اللامادية). كلما اشتد هذا الرابط بينهما تفعلت الطاقات الهاجعة في العقل.

ولا ينسى الكتاب أهمية دور الشاعر في حياة الفكر، وعلاقتها كعاشقين متيمين - وليس متخصصين بعيدين كما يعرف عنهما - فالشاعر هي تدخل عنصر الشفافية الى الفكر كوعي متطور اثر التجارب والاختبارات... والفكر هو الذي يدخل النضج والرهافة الى الشاعر كوعي حياتي. لذا فان التواصل بين الاثنين جوهري، والا جاء نتاج الفكر جافاً... وعبرت الشاعر عن سداجة!